

تفسير السمعاني

@ 364 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ سبوح) ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم
(1) له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير (2) هو الأول والآخر
والظاهر (* * * * * \$ تفسير سورة الحديد \$.
وهي مكية في قول الكلبي وجماعة . وقال بعضهم : إنها مدنية . وعن سعيد بن جبير أنه قال
: اسم الله الأعظم في ست آيات من أول سورة الحديد . وعن أبي التياح أنه قال : من أراد أن
يعرف كيف وصف الجبار نفسه فليقرأ ست آيات من أول سورة الحديد . والله أعلم . .
قوله تعالى : (^ سبوح ما في السموات والأرض) أي : صلي وتعبد ، ويقال : نزه وقدس .
وقد ذكر بعضهم أن تسبيح الجمادات هو أثر الصنع فيها . والأصح أنه التسبيح حقيقة ، وهو
قول أهل السنة ؛ لأنه لو كان المراد منه أثر الصنع لم يكن لقوله : (^ ولكن لا تفقهون
تسبيحهم) معنى ، لأن أثر الصنع يعلمه ويفهمه كل واحد . .
وقوله : (^ وهو العزيز الحكيم) أي : الغالب الحكيم في أمره . .
قوله تعالى : (^ له ملك السموات والأرض يحيي ويميت) أي : له الملك في السموات والأرض
محييا ومميتا . قال الزجاج : يحيي من النطفة الميتة ، ويميت الشخص الحي . .
وقوله تعالى : (^ وهو على كل شيء قدير) أي : قادر . .
قوله تعالى : (^ هو الأول والآخر) أي : الأول قبل كل شيء ، والآخر بعد كل شيء . وقيل
: الأول فلا أول له ، والآخر فلا آخر له ، وهو في معنى الأول . وقيل : الأول بلا ابتداء ،
والآخر بلا انتهاء .